Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقف أبي مع القسّ آسادور وسط المُتجمهرين ، وكأنّهما يَصْحُوان من حُلُم كثيف ، يفرُكان أعينهما ، وكلٌّ منهما يحمل حقيبته الصّغيرة . وتلاقتْ أنظارهما ، فقال أبي للقسّ يقطع حبل الصّمت :

ـــ آتبعْني ، يا محترم !

وشقّ طريقاً له بين المُتجمهرين ، وأسرع الخُطى مُبتعداً . أمّا القسّ الذي لم يفهمْ شيئاً ، ولم يعرفْ إلى أين المسير ، فقد قال مُتسائلاً :

ـــ إلى أين تُسرع هٰكذا ، يا سيّد جورج ؟! آنتظرْ قليلاً . دَعْنا نُفكّر في الحلّ .

فأجابه أبي :

ـــ أيّ حلٍّ ، وأيُّ تفكير ؟! آحمدِ الله أننا نَجَوْنا من الجحيم ، فلنُسرعِ الآنَ إلى النّعيم ! آتبعْني ، يا محترم ، ولا تتلكّأ .

فأوْسع خادمُ الرَّبِّ خطواته ، كي يلحق بأبي ، دون أن يفوته أن يُردِّد كلماتٍ وعظيّة :

ـــ إنّه ليتعذّر علينا ، وإن سِرنا طول عمرنا على هٰذا النّحو ، يا سيّد جورج ، أن نبلغ النّعيم . إنّه للمؤمنين والصّالحين . أيُّ إنجيلٍ أنت ! يُخيَّل إليّ أنّك لم تطّلعْ قطّ على مواعظنا (وتابع عِظَته وهو يتأثّر خطاه لاهثاً) لا تخدعْ نفسك بأنّك وشيك الوُصُول إلى النّعيم ، يا سيّد جورج !

فأجاب أبي :

ـــ أنا مُقتنِع ، يا محترم ، بأنّ علينا أن نصل إلى النّعيم أحياء . إذ لا فائدة من وصولنا إليه هياكلَ عظميّةً لا يعرف سَدَنَتُه ما يفعلون بنا !